جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

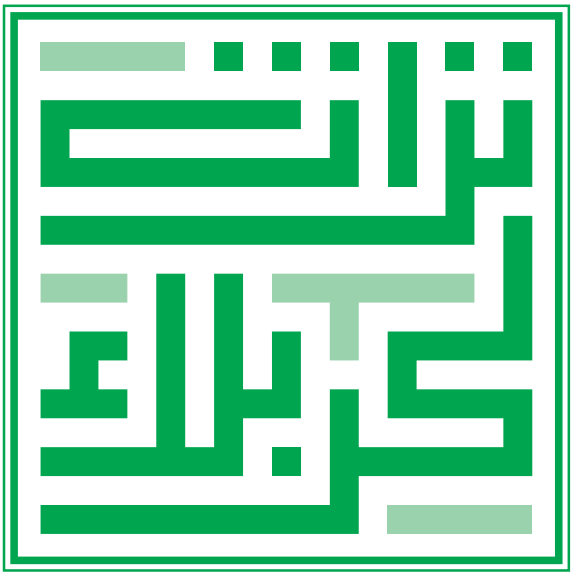

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الخامسة/ المجلّد الخامس/ العدد الثاني

شهر رمضان المبارك ١٤٣٩هـ/ حزيران ٢٠١٨م

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق _ كربلاء المقدسة _ الإبراهيمية _ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين _ مقابل مدرسة الشريف الرضي

أثـر المنبـر الحسيني في تجسيد الثورة الحسينية(الخطيب عبد الزهـراء الكعبي أنموذجًا)

The Impact of Al Hussein Platform in Embodying Husseini Revolution The Orator: Abdul Zehra Al Ka'ibi as a Model

م.د. حنان عباس خيـر الله

جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

Lecturer Dr. Henan Abbas Kheiru Allah

Thi Qar University/ College of education for Humanities/

History department

Hananabbas28@yahoo.com

الملخص

يُعدّ المنبر الحسيني صوت الثورة للجماهير، فهو الوسيلة الإعلامية الثقافية التي توصل رسالة الإمام الحسين عليه السلام وأهداف ثورته للمستمعين، فمن خلاله يستعرض الخطيب سيرة الحسين الثائر المضحي من أجل إحياء الدين وإنقاذ الأمة، كما يستعرض مبادئه وأفكاره ورؤاه. فالمنبر الحسينيّ من أهم العناصر المساهمة في استمرار وديمومة جذوة الثورة الحسينيّة متّقدة متوهجة بمبادئها السامية، وهو صرخة الشرفاء والرساليين في وجه الطغيان والاستبداد.

و المنبر الحسيني، هو اللسان المعبر لفكر وتراث أهل البيت(صلوات الله وسلامه عليهم)، فهو وسيلة أساسية لبيان نهضة وأهداف الإمام الحسين عليه السلام من ثورته وما تحمله من قيم، ومضامين جوهرية.

يُعدّ الخطيب عبد الزهراء الكعبي علماً من أعلام المنبر الحسيني وخطيباً وقد لُقّب بـ(شيخ الخطباء الحسينيّين) خُلّدت ذكراه على مر السنين، سطع نجمه واشتهر بقراءة المقتل الحسيني يوم عاشوراء. لذا ارتأينا تسليط الضوء على شخصية الشيخ الكعبي لما لهذه الشخصية من أثر واضح في تجسيد الثورة الحسينية، وبث الوعي الثقافي في المجتمع الإسلامي لمواجهة مخاطر الإنحراف والظلم.

Abstract

Al-Hussaini platform is considered the voice of the revolution for the masses. It is the cultural medium that reaches the message of Imam Hussein(p.b.u.h) and objectives of his revolution to the listeners, through which the orator reviews the biography of Al-Hussain revolter sacrificer for the revival of religion and saving the nation. Al-Husseini platform is one of the most important elements contributing to the continuation and perpetuation of the revolution of the Hussainiya revolution, which is glowing with its lofty principles, a cry of the honorable and the apostles in the face of tyranny and despotism..

The Al-Hussaini platform is the expression of the thought and heritage of the prophets family(prayers and peace of Allah be upon them). It is an essential means to show the resurrection and objectives of Imam Hussein(peace be upon him) of his revolution and its values

The orator Abdul-Zahraa Al-Kaabi is one of the pioneer of Al-Hussaini platform and orator(the master of the Hussaini preachers), whose memory has been shining over the years. Therefore, we decided to shed light on the personality of Sheikh Al-Kaabi, because this character has a clear impact in the embodiment of the Hussainiya revolution, and the dissemination of cultural awareness in the Islamic society to face the dangers of deviation and injustice.

المقدّمة

المنبر الحسيني هو جزء من المؤسسة والمنظومة الدينية في الأمة، ومستوى المنبر الحسـيني يتأثر بواقع الحالة الدينية، فكلما تطوّر مسـتوى الحوزة العلمية، وتقدّم مسـتوى الأداء المرجعي، وارتقى الطرح الفكري الإسلامي، انعكس كل ذلك على مستوى المنبر إيجابيًا.

يمثّـل المنبر الإطلالة العملية والواقعية على الأمة وجسـر التواصل الوحيد معهـا، يضـخّ المفاهيم الإسـلامية والنصـوص الفقهيـة والتعاليـم العبادية التي غالبًا ما تبقى حكرا على شـريحة محدودة من القراء، وبعبارة أخرى إنه جسـر التواصل بين المؤسسـة الدينية أو الحوزة العلمية وما تنتجه مرجعيتها ومفكروها وبين الأمة الإسـلامية، ولأنه كذلك، فقد تعددت مناهجه ومدارسه وأساليبه، إذ إن منهـا ما حوّل المنبـر إلى أداة تقليدية على حسـاب مضمونه ودوره العميق، ومنهـا ما حوّله إلى أداة تخصصية، ومنها ما جسّـده في بعده الحضاري وفلسـفته الشمولية الإصلاحية على وفق منهج يتلاءم مع ضـرورات الخطاب الموجه إلى الأمة ويلحظ فوارق الوعي ومستوياته ودرجاته.

وفي بحثنا هذا تطرقنا إلى شـخصية تركت بصمة واضحة في المنبر الحسيني، تمثّلت بالشيخ عبد الزهـراء الكعبي. وقد تضمّن البحث ثلاثة مباحث:

تناول الأول السيـرة الشخصية للشيخ عبد الزهـراء الكعبي

وتناول الثاني المنبـر الحسيني آثاره وأبعاده

وتناول الثالث الآثار المترتبة على خطابة الشيخ عبد الزهـراء الكعبي

المبحث الأوّل
السيرة الشخصية للشيخ عبد الزهراء الكعبي

١ - حياته

بذكرى مولد الصديقة الزهراء عليها السلام في الخامس عشر من شهر جمادى الأوّلى في عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ولد الشيخ الكعبي في المشخاب لذا سُمي عبد الزهراء، هو أبو علي الشيخ عبد الزهراء بن الشيخ فلاح بن الشيخ عباس بن الشيخ وادي الكعبي نسبة إلى قبيلة بني كعب المنتهية إلى كعب بن لؤي بن وائل، وقد نزحت أسرته من المشخاب واستوطنت كربلاء المقدسة، وكأن الإرادة الإلهية شاءت أن تنطلق هذه المسيرة المظفرة مع الزهراء وولائها حتى أصبح عبد الزهراء اسمًا على مسمى وكأن فيه قول القائل[1]:

يا قوم قلبي عند زهراء ... يقصده السامع والرائي
لا تدعني إلّا بيا عبدها ... فإنه أشرف أسمائي

هو عمدة قراء هذه المدينة التاريخية المقدسة، وفخر وعّاظها، وفارس ميدان الخطابة فيها. كان الناس معجبين بمكارم أخلاقه، وحسن سيرته، لأن نشأته كانت نشأة صالحة، وتربيته عالية الخلق، وبمرور الزمن اشتهر ذكره وذاع صيته، حتى حصلت له مكانة سامية في عالم الخطابة قلّ مَن يضارعه فيها. فقد بلغ الغاية في هذا الفن طيلة ربع قرن أو يزيد، تدلك على ذلك، المجالس الحسينية التي تأخذ بمجامع القلوب، وتأنس لحضورها النفوس على اختلاف ثقافاتهم. كسته الفصاحة زخرفها، وألقى عليه البيان نوره، فتسابقت معانيه إلى الإفهام. رعى حرمة الأدب، وتبحر في الآداب كمن يغوص في أعماق البحر

بحثا عن اللؤلؤ، ودعا إلى نشر العلم والعرفان والفضيلة، مستهديا بالقرآن المجيد، وسنة رسوله الصادق الأمين. وفي محاضراته يتسلسل بأساليب الكلام بعد استهلال بآي من الذكر الحكيم أو حديث نبوي شريف أو خطبة من خطب نهج البلاغة أو الشعر الحسيني، ثم يدخل في صلب الموضوع تحليلا واستنتاجا، ويشرف على النهاية في مأساة كربلاء، بحيث يشد المستمع إليه، وهو يسترسل بأقواله البليغة التي تتجلى بالرواية الصحيحة والمسائل الدقيقة التي تستند إلى مصادر موثوقة وحجج دامغة[٢].

وفي ليلة الخامس عشر من شهر جمادى الأولى ١٣٩٤ هـ[٣]، كانت ليلة أليمة في مدينة كربلاء المقدسة، فقد توفي فيها سماحة العلّامة الكبير والخطيب الشهير والأديب الشاعر: الشيخ عبد الزهراء بن فلاح الكعبي، تغمده الله برحمته الواسعة وأسكنه الفسيح من جنانه، وحشره مع النبي المختار والأئمة الأطهار(عليهم الصلاة والسلام)[٤].

٢- دراسته وخطابته

كان في سن الخامسة عندما أدخله أبوه في الكتّاب، والكتّاب عبارة عن مدرسة تجمع عددا من الأطفال تلقى عليهم فيها دروس الدين والأخلاق والعقيدة وتغرس في نفوسهم الصغيرة، المبادئ الكبيرة، لينشأوا أقوياء أشداء، في عقيدتهم وأخلاقهم ونظرتهم للحياة في هذا المكان كان الشيخ الكعبي ينمو، ويترعرع ويتدرج في سلم التكامل والأدب حتى برع في الفصاحة والبلاغة، والقدرة على البيان منذ نعومة أظفاره، فكان يحفظ القرآن كله، فضلا عن عشرات الآلاف من القصائد والأشعار والأمثال العربية، مع دراية عميقة للأحاديث النبوية الشريفة، ولفكر أهل البيت(عليهم أفضل الصلاة السلام)[٥].

تعلّم مبادئ القراءة والكتابة بالطرق التقليدية عند الكتاب وحفظ القرآن كله في سن مبكرة عند الشيخ محمد السراج[٦] في الصحن الحسيني الشريف، ثم تلقى علومه الدينية في حوزة كربلاء على أفاضل الأساتذة وطلائع العلماء، فقد أخذ أوليات العلوم على العلّامة الشيخ علي الرماحي[٧]، ثم درس الفقه وأصوله على يد العلّامة الشيخ محمد الخطيب[٨]، وتتلمذ في المنطق على الشيخ جعفر الرشتي[٩]، وفي علم العروض على الشيخ عبد الحسين الحويزي[١٠]، ثم أصبح هو من أساتذة الحوزة النابهين يلقى دروسه في الفقه الإسلامي واللغة العربية على مجموعة من طلبة العلوم الدينية[١١].

أمّا خطابته فقد تلقاها عن خطيب كربلاء الشهير الشيخ محسن أبو الحب[١٢]، والخطيب المؤلف الشيخ محمد مهدي المازندراني[١٣] ومارس عمله بإتقان وإخلاص حتى أصبح من أبرز الخطباء العراقيين ومن أساتذة المنبر المبرزين، وقد تخرج عليه جيل من مفاخر خطباء المنبر الحسيني كان في طليعتهم الخطيب الشهير الشيخ عبد الحميد المهاجر والشيخ ضياء الزبيدي والشيخ علي حيدر والشيخ أحمد معرفة وغيرهم من الجيل المعاصر وذكر أحد تلامذته أن أكثر من خمسين خطيبًا تأثروا بأسلوبه وطريقته في الخطابة، وكان يحرص على إعداد جيل من الخطباء متسلح بثقافة دينية صحيحة وكان ينفق جلّ وقته في توجيه وتربية الخطاء الناشئين ويغدق عليهم بسخاء من مكارم أخلاقه وما يحتاجونه من خبرة منبرية واسعة[١٤].

وبهذا فإن الشيخ الكعبي يُعدّ ممَن تصدّر إمارة المنبر الحسيني رعاية وتوجيهًا واحتضانًا بشكل مركز ومنتظم بما تتطلبه الحاجة الماسة للرعاية والتوجيه، كما

أنـه لم يبخل على أبنائـه وتلامذته حتى ببعض الوقت أو الجاه لتقديم المسـاعدة الضـروريـة الميسـورة لديه، على العكـس من بعضهم، فإذا نبـغ أحد من هؤلاء الخطبـاء بكفاءته وجهوده الخاصة، وأصبـح في مكانة مـرموقة، وموضع إعجاب في قابلياتـه وطاقاتـه المنبـرية، يبادر بسـلبية وتشـنج في تعامله وقـد يتجاوز ذلك إلـى العدوانيـة والمهاتـرات لتحطيم من يتقدّم في هـذا المضمار من دون وازع من ضمير أو رادع من شـرف، وذلك خلاف الخلق الحسـيني، والتـربية الدينية التي يدعو إليها سـيد الشـهداء عليه السلام، وما ذلـك إلا لضيق الأفق، وضعف الشـخصية واحتكار المهنة، وعدم التفكير المسـؤول عن مسـتقبل المنبـر الحسـيني وماله من رسـالة مقدّسة وأثـر بالغ في التـربية والإعلام على وفق مبادئ آل محمد، وسوف يسـجل التاريخ علـى صفاحته ذلك، غاضبًا على هـؤلاء الذين يأمـرون الناس بالبـر وينسـون أنفسهم وسـوف تلاحقهم ظلامة زملائهم وتلامذتهم من خدمة الإمام الحسين عليه السلام في الدنيا والآخـرة(١٥).

أجل كان الشـيخ الكعبي خطيبًا مـربيًا مخلصًا في خدمته لسيد الشهداء، وثنيت له وسـادة المنبـر الحسـيني في كـربلاء، ثم دُعي خطيبًا لإحياء المواسم الحسينية في كل مـن الكويت والبحـرين والإحسـاء والقطيف ولبنـان وغيـرها، وطبق صيته الآفاق بقـراءة المقتل الحسيني الشهيـر(١٦).

يتبادر إلـى الذهن عندما يذكـر الشـيخ الكعبي(مقتل الحسـين) وخطابة المنبـر إلّا أن للشيخ الخطيب باعاً طويلاً في الأدب العربي بقسميه الفصيح والدارج، فقد ذكـر المـرجاني في كتابه خطباء المنبـر أن له ديوان شعر تحت عنوان(دموع الأسـى)، ومن نماذج شعره قال مؤرخًا مسجدًا في كـربلاء:

ذا مسجد قد جددت بناءه ... أكارم أهل علا وسؤدد
سعى به عبد الأمير ذو العلى ... من قد سما بالعز هام الفرقد
وشاطرته في البناء عصبة ... ترجو بذاك الفوز يوم الموعد
يا داخلًا فيه اذكر الله هدىً ... وبعده صلِ على محمد
واستغفر الله وأرخ قائلا ... شادوا على التقوى أساس المسجد

مهر شيخنا الكعبي باللغة فحفظ غريبها وحواشيها وأشعار العرب، واشتهر بالفصاحة والبلاغة، فكان رحمه الله لم يسأل عن شيء إلّا واستشهد فيه بآي من الذكر الحكيم أو بكلام العرب من النظم والنثر، لذا كان نادرة زمانه ووحيد أوانه. وقد امتاز بفضله وبراعته في الخطابة، والشعر إذ نقل أحد تلامذته الشيخ علي حيدر نماذج من أشعاره، فمن شعره في مديح الإمام الصادق عليه السلام قوله[١٧]:

لأبي الكاظم الإمام أياد ... سابغات تعم كل البرية
أظهر الله فيه شرعة طه ... بعد إخفائها فعادت بهية
رويت عنه للأنام علوم ... هي كانت من قبل ذاك خفية
محفظا تلك العلوم ومن ذا ... قد عرفنا بالفرقة الجعفرية

وقد تطرق في خطاباته إلى ملحمة كربلاء الدامية، تلك الملحمة التي أبكت الصخر وأدمت قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد كان الشيخ الكعبي يتمتع بصوت شجي جميل رقيق يجذب إليه المستمعين من خلال محاضراته القيمة وخطبه الغراء اللافتة للنظر، ولا سيما اختصاصه في قراءة مقتل الإمام الحسين عليه السلام، حيث أجاد في قراءته إجادة تستهوي القلوب، وتخلب الألباب، ومن منا فاته الاستماع إلى قصة استشهاد

سيدنا الحسين عليه السلام وأهل بيته الغر الميامين ؟ تلك القصة الأليمة التي تستدر الدموع وتهيج الأحزان، ولا ننسى ما يتخللها من شعر فصيح وشعر عامي وتأثيرهما في النفوس، كل ذلك كان يستغرق من الوقت أكثر من ساعتين. وما تزال العديد من إذاعات الدول الإسلامية تنقل لنا عبر محطاتها في اليوم العاشر من شهر المحرم الحرام كل عام قصة مقتل الإمام الحسين عليه السلام[١٨].

و للشيخ الكعبي عدد من المؤلفات منها، الحسين عليه السلام قتيل العبرة، ديوان شعره، مقالات إسلامية، تعليقات على قطر الندى، حياة الأئمة عليهم السلام، دموع الأسى[١٩].

المبحث الثاني
المنبر الحسيني آثاره وأبعاده

يُعدّ الخطاب الديني الإسلامي من أكثر الخطابات ذات الطابع المميز الذي ينتج عنه تقلبات وأفكار ومناهج تؤثر في العقيدة الدينية وعلى المنتمين إليها، ومر هذا الخطاب بمراحل عديدة ومتنوعة سواء أمن حيث المنهج أم الأسلوب أم المقصد منذ بداية الرسالة المحمدية إلى عصرنا الحالي، إذ تمثّلت المراحل بما يأتي:

المرحلة الأولى:

لقد تمثّلت تلك المرحلة بالخطاب النبوي، إذ كان خطابًا متماهيا مع القرآن الكريم، وقد ربى رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلَّم– أصحابه على هذا، فكان لهذه التربية كبير الأثر في نفوسهم فكان الخطاب ينطلق من نفسيّة وعقليَّة قائمة على الشعور بالرسالة والإبتعاث[٢٠].

المرحلة الثانية:

إن هذه المرحلة التي مر بها الخطاب هي مرحلة ساد فيها التقليد، واتباع الآباء والمتقدمين، والوقوف عند ما بلغوه وتكراره والنسج على منواله في سائر القضايا ومنها: قضايا الخطاب، حيث كان يؤكد باستمرار على أنَّ ما مضى خير مما هو موجود وأفضل، ومن العسير أن يصاغ خطاب في إطار عقليَّة تقليد، أو أن يعاد بناء الخطاب القرآني من عقليات مردت على التقليد(٢١).

وواجه الخطاب الديني تحديات كبرى وخطيرة سواء أعلى مستوى متبنيه أم المتلقين له، وهذا ما نلحظه من تأثير مباشر وغير مباشر لسياسة هذا الخطاب ومنهجيته وأفكاره في المتغيرات السياسية والاجتماعية داخل المجتمعات الإسلامية ورسم الهوية الإسلامية في المجتمعات الغربية(٢٢).

يقوم المنبر الحسيني في عصرنا هذا بأدوار مهمة، ويتحمل أعباء كبيرة في تربية الأمة وإعدادها، وربطها بمفاهيم الإسلام ومدرسة أهل البيت عليهم السلام، فضلا عن دوره التاريخي الهادف لإبقاء واقعة كربلاء حيّة متقدة في النفوس، تتجاوب معها الأرواح، وتنفعل بها المواقف (كل يوم عاشوراء، كل أرض كربلاء)، وينهض خطيب المنبر الحسيني بمهمات ومسؤوليات غاية في الأهمية والحساسية(٢٣).

وتعظم مسؤولية خطيب المنبر الحسيني في ساحتنا الإسلامية، إذ لم يعد هذا الخطيب مجرد ناعٍ يردد أبيات الرثاء، وقصائده بالأطوار الشجيّة والألحان المحزنة، وإن كان هذا الجانب هو جانب أساسي ومهم في مهمة خطيب المنبر الحسيني، بل إن جماهير المنبر الحسيني تتوقع من هذا الخطيب، أن يتناول موضوعات وأبحاثًا تغني الأمة، وتسهم في ربطها بدينها وشدها إلى عظمائه، وتعين الإنسان المسلم على تلمس طريق الخير والاستقامة.

إن الإرتقاء بالمنبر يتمّ بتطوير مضمون الخطاب، بأن يكون أكثر علمية ومواكبة للعصر، وأقرب إلى قضايا الساعة ومشاكل المجتمع، وأيضًا بتطوّر أساليب الطرح، ببلاغة لغة الحديث وسلاستها، وباستعمال لغة الأرقام والإحصائيات، وبتركيز الموضوع ومنهجيته، واستحضار الشواهد من الواقع المعاش، وليس من التاريخ الماضي فقط.

أسست الثورة لنظام فكري سياسي جديد يقوم على فرض الأمة لإرادتها وحريتها في اختيار حكامها، وقد كانت الفترة الطويلة من الزمن التي تلت تلك الثورة والتي تميّزت بالمآسي المستمرة وعدم تطبيق دعوة الإمام الحسين عليه السلام في الحرية والعدالة، كافية لتغيير الواقع من خلال مراجعة التراث الفكري الضخم الذي أبدعه الفقهاء والمثقفون من خلال استنباط أروع الأفكار والنظريات التي تجعل الحكم في أفضل صورة يمكن أن يخدم البشرية في تقدّمها نحو السمو[٢٤].

ولذلك هنالك ضرورة قصوى لتطبيق وتجسيد مبادئ الثورة الحسينية من خلال المنبر الحسيني، ولا بدّ للأمة أن تجرب ولكن من دون عوائق لكل ما جاء في الثورة الحسينية، حتى نرى بأنفسنا كيف تكون الحرية والعدالة والمساواة والإلتزام بالشريعة الغراء ونتائجها الباهرة على الأصعدة كافة.

لذا من الضروري على الخطباء والهيئات الإدارية وأصحاب المجالس أن يهتموا بشأن مجالسهم، حتى تكون مجالس الإمام الحسين عليه السلام منبعًا للفكر والوعي، ولا بدّ أن تتضمن تحليلًا علميًا سليمًا للأحداث والوقائع، وربط الماضي بالحاضر والمستقبل، إذ من دون ذلك لا يمكن للمجتمع أن يقاوم الأخطار المحدقة به و الأعمال المشينة التي تعرض عليه ويلزم أن يكون المستوى الفكري

للمنابر عميقًا ليتحصّن الشباب عند هبوب رياح الإنحراف، فإن المستوى السطحي كثيرا ما يكون سببا لإنحراف الشباب ولإدخالهم السجون والمعتقلات أو القبور أو التشريد عن أوطانهم[٢٥].

فعلى أصحاب المجالس والهيئات الإدارية التوجّه للنقاط التالية:

أوّلًا: تحريض الخطباء على إلقاء أفضل التحليلات النفسية والاجتماعية والتاريخية والعقدية، وهذا من أفضل الطرق لشد الناس إلى الإيمان ولغرس معالم الدين والفضيلة في حياتهم.

ثانيًا: دعوة أفضل الخطباء القادرين على أداء هذه المهمّة، فإنّ تقويم وإصلاح المجتمع أو الفرد الواحد لا يثمّن بشيء[٢٦].

ثالثًا: المساهمة في تدوين ونشر المحاضرات التي تلقى في مراكزهم وتوزيعها بين الناس ثم إنّ المنبر الناجح: هو الذي يتوفر فيه الأمور التالية:

١. تحريك وتهييج الأحاسيس العاطفية وتفجيرها وتوجيهها نحو الخير والصلاح والإصلاح، حتى تكون واعيةً وموجَهةً لا أن يمر المنبر عليها من دون إعطائها حقّها من التوجيه الرباني والاندفاع الواعي.

٢. تكثير رصيد المعلومات في مختلف الأبعاد والحقول، فإن الإنسان كلّما ازداد علمًا ازداد قدرة على توجيه الناس وهدايتهم كما يزداد قربًا إلى الواقع، وبذلك يكون أقرب إلى الاستقامة وأبعد من الانزلاق والتفريط والإفراط، ولذلك كانت الدعوة في الآيات والروايات إلى التفكر والتدبر والسير في الأرض والاعتبار بقصص الماضين وشبه ذلك.

٣. تقوية ملكة المستمع في ربط الأحداث، وفهم الروايات والآيات، واستنباط الصغريات من الكبريات، وردّ الفروع إلى الأصول، بحيث تتوافر للمستمعين حصانة في مقابل الشبهات الفكرية والعقائدية والتاريخية التي يثيرها المنحرفون وبحيث يكونون قادرين على توجيه الآخرين وهداية الضالّين أيضًا.

٤. أن يفهم الملاكات الموجبة للتعدي من مصداق إلى مصداق، وأن يعرف الميزان في كل مورد بحيث لا يتعدى في غير مورد التعدي ولا يقف جامدًا في مورد التعدّي[٢٧].

تمتاز الذات الإنسانية عن غيرها من الذوات بخصوصيتها المتفاعلة بين العقل والإحساس، فما تدركه الذات المفكرة ينعكس في أحاسيسها وبالعكس أي ما تشعر به أو تحس، ينتقل إلى تصوراتها ومن خلال هذه الملازمة بين العقل والإحساس تسعى لأن توظف نشأتها الفكرية من خلال تدرجها وتماسكها مع الأساسات الابستمولوجية المقومة لها. وما يحصل بين الذات والمنبر هو نوع من أنواع العلاقة التفعيلية بين حاجة الذات إلى الخطاب، وبين إمكانية الخطاب لتفعيل الذات لبلورة أو صياغة متطلبات الرواية الواقعية لشروط الحاجة الفعلية للنص الخطابي[٢٨].

فالمنبر يعدّ أداة ثقافية متصلة مع قانون التواصل الثقافي بقيد مواكبة الجمهور الذي يقتضي استغلال الآلية الأمثل بما ينطبق مع شروط الحالة التعددية لهذا الخطاب بغية تحقيق أسس الخطابة النهضوية التي تتضمن خلق عملية اجتذاب للمتلقي أي الجمهور[٢٩]، وهذه العملية تأتي من خلال الإمكانية التي يمتلكها

الخطيب لمناشدة العاطفة والعقل لدى الجمهور كأن يستحثهم لأمر ما وكأنه ينسج خيطًا اعتباريًا بين الذاكرة والواقع، بين حجم التصور وإمكانية التصديق، والانتقال بهذه الذات وحملها إلى المدينة المنورة ومنبر الرسول ﷺ أو الكوفة ومنبر الإمام علي عليه السلام أو أرض كربلاء والدماء الطاهرة التي سالت على صعيدها[٣٠].

لقد كان للثورة الحسينية الأثر البالغ في التعريف بالدين على حقيقته، وإيضاح معالمه، و رفع الشكّ و الارتياب و الحيرة عنه، و الشاهد على ذلك الزيارات الخاصة بالإمام الحسين عليه السلام و ما بها من توضيح لما قام به الإمام عليه السلام من أجل رفعة الدين الإسلامي وبقائه[٣١].

كثيرا ما كانت المجالس الحسينية سببًا أساسيًا في تعارف أبناء المجتمع وإزالة الخصومات التي قد تنشأ في غمرة مشاكل الحياة الكثيرة، كما أن هذه المجالس تُشْعِرُ الجميعَ بالوحدة والوقوف صفًا واحدًا حول نصرة الدين الإسلامي الحنيف، ولا يقتصر الأمر على ذلك بل يتعداه إلى تشكيل صداقات جديدة بين الأفراد سواء من الرجال أو النساء وحتى الأطفال الذين يصحبهم أباؤهم كثيرا إلى هذه المجالس الحسينية المباركة لينهلوا منها حب وعلوم آل بيت النبوة عليهم السلام وحب الخير للبشر جميعًا فتقوى أواصر المحبة والألفة بين المجتمع[٣٢].

ولم تقف آثار المجالس الحسينية في العلاقات الاجتماعية إلى هذا الحد بل تعدته إلى زيادة أواصر المحبة والألفة والتعاون بين الشيعة وغيرهم من أصحاب المذاهب الإسلامية المعتدلة والديانات الأخرى الذين وجدوا في الإمام الحسين عليه السلام الراية التي يجب على الجميع الوقوف خلفها والاقتداء بصاحبها

لنشر العدل والمساواة بين البشر، فشاركوا الإمامية في إقامة مجالس العزاء وخدمة المعزين وزوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام ولا سيما في شهر محرم الحرام وما تبعه من أيام كانت شاهدة على الفاجعة التي ألمت بآل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله، فكان ذلك سببًا في أن يعي أصحاب المذاهب والديانات الأخرى مثل المسيحية والصابئة المندائيين والإزيديين وغيرهم فكر أهل البيت عليهم السلام والأهداف التي جعلت الإمام الحسين عليه السلام يخرج متحديًا الظلم والاستبداد، فكان ذلك سببًا رئيسًا في تحسين العلاقات الاجتماعية بين المجتمعات في دول العالم جميعها ولا سيما الإسلامية منها[٣٣].

كما كانت آثار الثورة الحسينية عابرة للحدود الطبيعية والجغرافية فامتدت هذه الآثار إلى تحسين الصلات بين الشعوب ودول العالم وبالخصوص ما تقوم به العتبات المقدّسة من جهود، فأخذت العتبتان الحسينية والعباسية عن طريق استقبال وإرسال الوفود المختلفة إلى أغلب بلدان العالم بتعريف الثورة الحسينية ومبادئها وسبب تمسك الشيعة بهذه المبادئ كما أن الزيارات التي يقوم بها الوافدون من خارج الحدود العراقية للمراقد الدينية أو المشاركة في أداء الشعائر الحسينية كما يحدث في أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، ودخول الملايين من الزائرين الأجانب كل هذا وغيره أسهم في زيادة تحسين العلاقات الدولية بين شعوب العالم والعراق فأصبحت كربلاء قبلة يحج إليها المؤمنون من كل حدب وصوب ومن خلال هذا كله يمكن لنا أن نرى حجم الآثار الإيجابية الكبيرة التي تركتها القضية الحسينية عامة والمجالس خاصة في تعميق أسس العلاقات الاجتماعية[٣٤].

المبحث الثالث

الآثار المترتبة على خطابة الشيخ عبد الزهراء الكعبي

١ - الآثار التربوية

إنّ رسالة المنبر في فكر الشيخ الكعبي تتلخّص في هدف الإصلاح، فتبدأ من إصلاح النفس -الخطيب نفسه- لتتوسّع بعد ذلك وتشمل المجتمع بأكمله، فإن كان الخطيب هادفًا من وراء منبره مصالح آنية شخصية فإنّ التوفيق يغلق بابه من دونه ويرجع بنفسه القهقرى فلن تغني خطابته عنه شيئًا، كان -رحمه الله- يوصي طلّابه وتلامذته بقوله: (إنّ الخطيب لا يؤثر في الناس بكلامه فقط، وإنّما يؤثر فيهم بألفاظه ونظراته ولسانه، فإذا كان غاضًّا بصره عن محارم الله، وأوقف سمعه على العلم النافع له، فإنّه يهزّ القلوب بقوة التأثير التي تتدفّق من بيانه وسجاياه وأخلاقه)، كما كان يوصيهم أيضًا بعدم قصد المال من وراء المنبر، يقول أحد طلبته: علّمني الشيخ الكعبي ألّا أطلب المال وأفتّش عن الثراء وراء المنبر، وكان دائمًا يردّد على سمعي هذه العبارة فيقول: اقرأ يا بني إذا شئت قول الله عزّ وجلّ: ﴿اتَّبِعُوا مَن لَا يَسْأَلُكُمْ أَجرا وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾[٣٥]، ثم يضيف قائلًا: إنّ طبيعة الناس وفطرتهم قد جبلتا على المشي وراء من لا يطلب منهم مالًا ولا حطامًا... إنّ الخطيب صاحب رسالة ورسالته مقدسة، فلا تصعد المنبر بقصد جمع المال وإنّما اصعده بنية التقرب إلى الله سبحانه[٣٦].

فإن الشيخ الكعبي كان يقول: اجعلوا الإمام زين العابدين أسوة لكم في الخطابة، فإنه قبل أن يصعد المنبر في الشام حدد مهمته بكلمات، فقال: أصعد هذه الأعواد لأتكلم بكلمات فيهن لله رضا ولهؤلاء الجالسين أجر وثواب، فخط

بهذه الكلمة الذهبية طريقا لـكل الخطباء والوعاظ، والمبلغين حيث يكون هدف الخطيب مصوبا نحو شيئين هما: رضا الله، ونفع الجماهير. والكلام إذا كان يرضي الله، فإنه يؤثر في الناس تأثيرا إيجابيا وتربويا، لأن رضا الله معناه أن المتكلم يخاف الله ويخشاه، وإذا كان يخاف الله ويخشاه فإنه يصبح من رجال الإصلاح، وحملة الرسالات والمبادئ، بخلاف الذي لا يخشى الله، ولا يخافه، فإنه يصبح رجل دنيا وطالب حطام ومادة، فيتخذ من المنبر وسيلة للارتزاق والعيش، وليس وسيلة لغاية سامية شريفة. وهذا ما يسبب نفور الناس، وانفضاضهم من حول الخطيب، لأن الخطيب بهذه الحالة، يصير طالب مال ومادة، وليس طالب حق وعدالة. كما أنه ليس هناك شيء أسرع في إسقاط الخطيب من نفوس الناس، مثل الحالة المادية التي يلتصق بها بعض الخطباء فيحول المنبر، إلى متجر مادي، وليس إلى محراب للإيمان والعقيدة[٣٧].

ثم يضيف الشيخ عبد الزهراء الكعبي رحمة الله عليه قائلا: ومن هنا كان الشرط الأساسي في تبليغ رسالات الأنبياء، هو أنهم لا يسألون الناس أجرا ماديا على ما يبلغون من رسالات الله ومناهجه، وإنما كانت الأجرة هي التقوى، والمودة، ومحبة أهل البيت ـعليهم السلامـ: ﴿**قل لا أسئلكم عليه أجرا إلّا المودة في القربى**﴾[٣٨].

٢- الآثار النفسية

نجد أنّ الشيخ الجليل الكعبي خطيب مفوّه ومتكلّمٌ لامع ينفعل بما يقول كأنّه يُخرج كلامه ممزوجًا بعصارة قلبه ولهذا كان لقوله تأثير كبير في النفوس، لأنّ ما يخرج من القلب يقع في القلب، وكان في مجالسه يجهد نفسه على ذكر الأخبار

الصحيحة والتأريخ المعتبر ويتجنّب ذكر الأخبار التي لم يتثبّت من صحتها وكان يتنقّل من مجلس إلى آخر من دون أن يكرر ما قاله، يتصرف بالكلام ويحلّل الأخبار ويستخلص النتائج، وقد ساعد الكعبي على تكوين شخصيته المنبرية الفريدة صوتُهُ الرخيم وحفظُهُ الكثير وسرعةُ بديهته وانتقاله من موضوع إلى آخر يربط بينها بذكاء خارق ويعود إلى أصل موضوعه بعد أن يشدّ المستمعين إليه بأسلوب نادر، يكثر من ذكر الأمثلة لتوضيح أفكاره وتيسير المعلومات المعقدة متّبعًا في ذلك الأسلوب القرآني في ضرب الأمثال وتقريب المعاني إلى الأذهان(٣٩).

و مما لا يختلف عليه اثنان أن الفقيد الشيخ عبد الزهراء الكعبي هو شيخ قراء المنبر الحسيني، قضى معظم حياته في خدمة هذا المنبر الشريف سواء أفي داخل العراق أم خارجه. وكانت مجالسه مدرسة حديثة تضم نخبة صالحة من الشباب المثقف الواعي، تتلقى على يديه دروس الفضيلة، فقد كان شيخنا الراحل يعالج في هذه المجالس الأمور الحياتية وشؤون المجتمع ونشر المعرفة. فهو من خيرة الخطباء العاملين الذين يشار إليهم بالبنان، اشتهر بغيرته وكرم أخلاقه ومؤاساته للفقراء، بعيد الهمة، كبير الآمال(٤٠).

كان « حسينيا » إلى أبعد الحدود، ومتفانيا في كل ما يمت إلى الإمام الحسين عليه السلام بصلة، واشتراكه كل عام في « عزاء أهالي طويريج » بعد ظهر يوم العاشر من شهر المحرم الحرام، خير دليل على ذلك. كان صبيحة كل يوم عاشوراء «العاشر من شهر محرم الحرام » يقرأ في قلب مدينة كربلاء المقدسة القسم الأوّل من «المقتل الحسيني» الذي هو وثيقة تاريخية لكل ما جرى على الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، من استشهاد بطولي رائع في ساحة

الطفوف على يد الحكم الأموي الغاشم، وكانت الجماهير الزائرة والمقيمة تحتشد في الأسواق والشوارع والطرقات بالآلاف لاستماع ذلك وهي باكية نادبة، وكانت إذاعة بغداد وإذاعات أخرى تذيع ذلك كل عام بانتظام، وقد وزعت اعداد هائلة من تسجيلاته الصوتية للقسم الأوّل من «المقتل الحسيني» في البلاد لإذاعته يوم عاشوراء في المساجد والحسينيات وما شابه ذلك[٤١].

٣- الآثار السلوكية

أخذت مجالس الكعبي تزداد انتشارا في أطراف المدينة المقدسة وأخذت هذه المجالس تستقطب شرائح المجتمع كافة وتكاد تنفرد باستقطاب الشباب الواعي والمثقف الذين تستهويهم منهجية الشيخ الكعبي في التحليل والاستنتاج المنطقي والعقلي الحديث حتى أصبح المجلس الذي يعتلي منبره شيخنا الكعبي محاضرة علمية يسعى كل متعطش للمعرفة أن ينهل من ينبوع الشريعة النقية الصافية كما أرادها الله ورسوله والأئمة من بنيه بعده.

لقد كان له دور متميز بجهاده في تربية الجيل من الشباب بالثقافة الإسلامية والتسلح بالوعي بمخاطر الإنحراف والظلم وذلك من خلال منبره ومشاركته في مشاريع التوعية والتربية أينما حل. وقد توج الكعبي جهاده في النهي عن المنكر والأمر بالمعروف ونشر الوعي الديني القويم بالعمل الخالد(قصة مقتل الحسين) بقدرة لا تضاهيها قدرة لطولها الذي استغرق زمنا تجاوز الساعتين تضمنت أسباب الحدث ومجرياته ونتائجه بأسلوب مؤثر قادر على الوصول إلى أعماق شعور مستمعيه لينعموا بمعرفة الحق ورجاله والباطل ورموزه السيئة السلوك والمنبت والغاية[٤٢].

إن المنبر الحسيني يستذكر دائمًا الشيخ عبد الزهراء الكعبي، بل وينتظر الجيل الجديد من الخطباء ولا سيما مع حصول التغير الكبير في العراق، لان يقتفوا أثره، بل أن يواصلوا طريق الإبداع والتطوير في المنبر الحسيني، بما يخدم القضية الحسينية المقدّسة.

الخاتمة

يُعدّ الشيخ عبد الزهـراء الكعبي(رحمه الله)، أحد أكبـر الخطباء المبـرزين الذين جسّـدوا الثـورة علـى الذات والبنـاء الثقـافي في المنبـر الحسـيني، وكان من أهم طموحاته إخـراج المنبـر الحسـيني من إطاره المحدود بالإثـارات العاطفية المؤقتة إلـى رحاب الثقافة والفكـر الأصيل والمتجذر في عمق الـرسالة المحمدية.

بــرع الشـيخ عبد الزهــراء الكعبي في ابتكار أسـلوب جديـد لعرض مصيبة الإمام الحسين عليه السلام من علـى المنبـر، وكان ذلك في أوج المواجهة الفكـرية والثقافية بين الدين والأفكار الوافدة من ماركسية وقومية وغيـرها، فكان لا بدّ من إخـراج المنبـر الحسـيني من الـروتين والقوالب الجاهزة والمواضيـع المطـروقة والمتكـررة، فأدخل إلـى المنبـر الحسـيني أسـلوب السـرد القصصي، ليكون أشبه بفيلم كامل لملحمة مدوّية.

إنّ رسـالة المنبـر في فكـر الشيخ الكعبي تتلخّص في هدف الإصلاح، فتبدأ من إصلاح النفس –الخطيب نفسه– لتتوسّع بعد ذلك وتشمل المجتمع بأكمله. ولعل من أظهـر أدوار المنبـر أثـره في توعية الناس ووضع أيديهم علـى العلل والأسباب الحقيقية للأحداث.

وبهذا فإن المنبـر الحسيني منبـر توعوي، إصلاحي، إذ امتلك الـرصيد المعرفي في كل الأبعاد والحقول، وأصبح قادرًا علـى تحصين المسـتمع من الشبهات الفكـرية والعقائدية والتاريخية.

الملاحق

صورة للخطيب عبد الزهـراء الكعبي

الهوامش

١. داخل السيد حسن، معجم الخطباء، ط١، المؤسسة العالمية الثقافية، بيروت، ١٩٦٩م، ج١، ص٢٤٨ .

٢. آل طعمة، محمد حسـن الكليدار، الشـيخ الكعبي صوت حزين وعبرة سـاكبة، د.م، ١٩٩١م، ص٢٣.

٣. الشاهرودي، نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١، دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠م، ص٢٧٠ .

٤. الشـيخ عبد الزهرة الكعبي في ذمة الخلود، مجلـة «العرفان» اللبنانية، العدد ٧، المجلد ٧٢، تموز سنة ١٩٧٤م، ص ٨٣٧.

٥. نخبة من أدباء كربلاء الشـيخ الكعبي، صوت حزين وعبرة ساكبة، (د.م، ١٩٩١م)، ص٤١ .

٦. محمـد الـسرّاج : ولـد في كربلاء عـام ١٢٩٠هـ، وحضر عـلى أعلامها منهم السـيد حسـين القمي والشيخ علي اليزدي والشيخ جعفر الهر والشيخ محمد حسن أبو الحب وغيرهـم . قام بالتدريس والإفادة والوعظ والإرشـاد إلى أن توفي في عام ١٣٦٢هـ . يُنظر: الأسـدي، أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، ط١، دار سلوني، مؤسسة البلاغ، ٢٠١٣م، ص٢٧١-٢٧٢ .

٧. عـلي الرماحي : ولـد في عام ١٣١٥هـ هاجـر إلى كربلاء وحضر عـلى أعلامها منهم الشـيخ موسى الهر والشـيخ محمد حسـن أبو الحب والسـيد محمد البحراني، اشتغل بالتدريس في مدرسـة الصدر وكان يقيم الجماعة في أحد مسـاجدها، وقام بالوظائف الشرعيـة حتى وافـاه الأجل عـام ١٣٦٧هـ ودفن بهـا . يُنظر: الأسـدي، أعلام من كربلاء، ص١٦٦.

٨. محمد الخطيب : ولد في كربلاء عام ١٣٠١هـ، وحضر على أعلامها منهم السيد ميرزا الشهرستاني والسيد إسماعيل الصدر، قام بمهمة التدريس في المدرسة الزينبية وأسس مدرسـة الخطيب عام ١٣٥٨هـ، لـه مؤلفات عديدة منها شرح التبصرة حاشـية على العروة وغيرها . للمزيد يُنظر: الأسدي، أعلام من كربلاء، ص٢٥٤ .

٩. جعفر الرشتي : ولد في كربلاء عام ١٣٠٢هـ، درس على يد من أعلامها منهم والده علي رضا والشيخ محمد سعيد الفارسي والملا عباس سيبويه والشيخ علي اليزدي وغيرهم . قام بمهمة التدريس في المدرسة الهندية وتخرج على يده عدد من كبير من الشخصيات العلمية، له مؤلفات عديدة منها في العلوم الغريبة، الحاشية على السيوطي وعلى الشرائع وغيرها . توفي في عام ١٣٩٧هـ . يُنظر: الأسدي، أعلام من كربلاء، ص٥٤ .

١٠. عبد الحسين الحويزي : ولد في عام ١٢٨٧هـ، هاجر إلى كربلاء عام ١٣٣٢هـ واهتم بالشعر والأدب، قام بتدريس العلوم وبالأخص الأدب وتخرج على يده عدد من الأدباء، له مؤلفات منها فريدة البيان، ديوان الحويزي وغيرها . توفي في عام ١٣٧٧هـ. يُنظر: الأسدي، أعلام من كربلاء، ص ١٢٠ .

١١. داخل، المصدر السابق، ج١، ص ٢٤٩ .

١٢. محسن أبو الحب: ولد في كربلاء عان ١٣٠٥هـ، يرجع نسبه إلى أسرة عربية معروفة هاجرت من الحويزة واستوطنت كربلاء في القرن الثاني عشر الهجري، كان شاعرا وخطيبا وهو نجل الشيخ الكبير محسن أبو الحب، افتتح مسيرته الدراسية بدراسة المقدمات على أبيه وبعض أساتذة الحوزة في كربلاء فقرأ النحو والصرف والعروض والبلاغة، ثم اتجه إلى الثقافة المنبرية والأدب الحسيني يغترف من مناهل أبيه وجده، وينتهل من منابع بيئته وموطنه بانيًا مجده الخطابي على أساس متين من العلم والوعي والأدب، مستفيدًا من إرث أبيه معتمدًا على قوة حافظته وحدة ذكائه ورهافة حسه ومؤهلاته الذاتية، فارتاد المحافل الأدبية والمجالس الحسينية منذ عهده المبكر في مدينة كربلاء المقدّسة التي كانت تزدهر بحركتها الأدبية والثقافية ومجالسها العلمية ومراسمها الحسينية، توفي في عام ١٣٦٩هـ . يُنظر: آل طعمة، سلمان هادي، تراث كربلاء تاريخها عشائرها أسرها أعلامها، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، كربلاء، ١٩٦٤م، ص١١٢-١١٣ .

١٣. محمد مهدي المازندراني : ولد في كربلاء في عام ١٢٩٢هـ، درس على يد أعلامها منهم والده الشيخ عبد الهادي وعمه الشيخ عبد الجواد والشيخ علي البفروئي والسيد ميرزا علي الشهرستاني وغيرهم . لقد اشتغل بالتدريس في مدرسة الميرزا كريم الشيرازي،

واشتغل بالوظائف الشرعية والوعظ والإرشاد والتأليف والإفادة . كما أسس مدرسة ومكتبة ومسـجدا وحسـينية ومقبرة في محلة المخيـم، له مؤلفات منها شـجرة طوبى هدية الأبرار، معالي السـبطين، نور الأبصار، الفوائد الروحانية، آثار الحسين، كشف الأسرار وغيرهـا . تـوفي في عام ١٣٨٥هـ . يُنظـر: آل طعمة، سـلمان هادي، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٩م، ص٢٣٣ .

١٤. الأسدي، أعلام من كربلاء، ص١٤٢ .

١٥. المصدر نفسه، ص ٢٥٠-٢٥١ .

١٦. المصدر نفسه و الصفحة نفسها.

١٧. الشاهرودي، المصدر السابق، ص٢٧٠.

١٨. المصدر نفسه و الصفحة نفسها.

١٩. الأسدي، المصدر السابق، ص١٤٢ .

٢٠. العلواني، طه جابر، مراحل نشأة وتطور الخطاب الإسلامي، د.م، د.ت، ص٣٦.

٢١. المصدر نفسه و الصفحة نفسها. .

٢٢. الكرباسي، محمد صادق، الإعلام الحسيني عبر التاريخ: الخطابة مثالا، ط١، بيروت، ٢٠١٤م، ص١٠٦ .

٢٣. معهد سيد الشهداء للتبليغ ، دروس في بناء المجلس الحسيني:
https://www.almaaref.org

٢٤. بارا، انطون، الحسين في الفكر المسيحي، ط٥، بيروت، ٢٠٠٩م، ص٧٠.

٢٥. الشيرازي، محمد الحسيني، الاستفادة من عاشوراء، د.م، ١٩٩٦م، ص٣-٤.

٢٦. شامي، حسـين بركة، مقدمة في الإصلاح والتجديد للشـعائر الحسينية، دار السلام، ٢٠٠٩م، ص٤٨٠ .

٢٧. الكرباسي، المصدر السابق، ص١٠٦-١٠٩ .

٢٨. مجلة رسـالة الحسين، اصدار مركز دراسـات نهضة الإمام الحسين عليه السلام العدد الاول، السنة الاولى ١٤١١، ص٢٥.

٢٩. الوائلي، أحمد، تجاربي مع المنبر، قم، ١٩٥٨، ص٤٣ .

٣٠. الكاظمي، فيصل الخالدي، المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل، مكتبة الرسول الأعظم، د.ت، ص٣١٩.
٣١. بارا، المصدر السابق، ص١٨ .
٣٢. السند، محمد، أسرار زيارة الأربعين، ط١، بيروت، ٢٠١٢، ، ص ٢٣ .
٣٣. http: / /annabaa.org /munasbat
٣٤. السند، المصدر السابق، ص١٥ .
٣٥. يس آية :٢١ .
٣٦. نخبة من ادباء كربلاء، المصدر السابق، ص٩١
٣٧. نخبة من أدباء كربلاء، المصدر السابق، ص٤٥ .
٣٨. الشورى : آية ٢٣ .
٣٩. النقيب، كاظم محمد، الشيخ عبد الزهراء الكعبي كما عرفته، (د، م، ١٩٩١م)، ص٢٨.
٤٠. نخبة من أدباء كربلاء، المصدر السابق، ص ١٩-٢٠ .
٤١. المصدر نفسه، ص ١٦ .
٤٢. المصدر نفسه، ص٨٤ .

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

أوّلا : الكتب

١. ابن الأثير، علي بن عبد الواحد الشـيباني ت٦٣٠هـ، الكامـل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥م.

٢. الأسـدي، أحمـد الحائري، أعـلام من كربـلاء، ط١، دار سـلوني، مؤسسـة البلاغ، ٢٠١٣م.

٣. بارا، انطون، الحسين في الفكر المسيحي، ط٥، بيروت، ٢٠٠٩م.

٤. الجوهري، إسـماعيل بن حماد ت٣٩٢هـ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد بن عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

٥. داخل السيد حسن، معجم الخطباء، ط١، المؤسسة العالمية الثقافية، بيروت، ١٩٦٩م.

٦. السند، محمد، أسرار زيارة الأربعين، ط١، بيروت، ٢٠١٢م.

٧. شامي، حسـين بركة، مقدمة في الاصلاح والتجديد للشـعائر الحسينية، دار السلام، ٢٠٠٩م.

٨. الشاهرودي، نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١، دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠م.

٩. الشيرازي، محمد الحسيني، الاستفادة من عاشوراء، د.م، ١٩٩٦م.

١٠. الطبري، أبو جعفر محمـد بن جرير ت٣١٠هـ، تاريخ الأُمم والملوك، تحقيق نخبة من العلماء مؤسسة الأعلمي، بيروت، د.ت .

١١. آل طعمة، محمد حسـن الكليدار، الشـيخ الكعبي صوت حزين وعبرة سـاكبة، د.م، ١٩٩١م.

١٢. آل طعمة، سلمان هادي، تراث كربلاء تاريخها عشائرها أسرها اعلامها، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، كربلاء، ١٩٦٤م.

١٣. ، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٩م.

١٤. الفيروز آبـادي، محمد بن يعقوب ت٨١٧هـ، القاموس المحيط والقابوس الوسـيط،

جمع نصر الهوريني، (مصر، د.ت) .
١٥. الكاظمي، فيصل الخالدي، المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل، مكتبة الرسول الأعظم، د.ت.
١٦. الكرباسي، محمد صادق، الاعلام الحسيني عبر التاريخ :الخطابة مثالا، ط١، بيروت، ٢٠١٤م.
١٧. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق العالمية، ٢٠٠٤م .
١٨. نخبة من أدباء كربلاء الشيخ الكعبي، صوت حزين وعبرة ساكبة، (د.م، ١٩٩١م).
١٩. النقيب، كاظم محمد، الشيخ عبد الزهراء الكعبي كما عرفته، (د.م، ١٩٩١م).
٢٠. الوائلي، أحمد، تجاربي مع المنبر، قم، ١٩٥٨م.

ثانياً: المجلات

١. رسالة الحسين، مركز دراسات نهضة الإمام الحسين(عليه السلام)، العدد الاول السنة الاولى ١٤١١هـ.
٢. (الفرقان) اللبنانية العدد ٧ المجلد ٧٢ تموز ١٩٧٤م.

ثالثاً : مواقع شبكة المعلومات (الأنترنيت)

1- https://www.almaaref.org
2- https://annabaa.org/munasbat

التراث المخطوط